

# العقوبات على روسيا وأثرها على الاقتصاد العالمي

عبد الله الدايل وجنيفر كونسيدين وإيمري هاتيبولو وكولين وارد

رؤية على الأحداث

September 11, 2022

KS--2022-II08

## عن كابسارك

مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) هو مركز عالمي غير ربحي يجري بحوثاً مستقلة في اقتصاديات وسياسات وتقنيات الطاقة بشتى أنواعها بالإضافة إلى الدراسات البيئية المرتبطة بها. وتتمثل مهمة كابسارك في تعزيز فهم تحديات الطاقة والفرص التي تواجه العالم اليوم وفي المستقبل من خلال بحوث غير منحازة ومستقلة وعالية الجودة لما فيه صالح المجتمع، ويقع كابسارك في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

## إشعار قانوني

© حقوق النشر 2022 محفوظة لمركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك). لا يجوز استخدام هذا المستند أو أي معلومات أو بيانات أو محتوى يتضمنه دون نسبته بشكل ملائم لكابسارك. كما لا يجوز إعادة إنتاج هذا المستند أو جزء منه دون إذن خطي من كابسارك. ولا ينشأ عن المعلومات الواردة في هذا المستند أي ضمان أو تعهد أو أي مسؤولية قانونية -سواء مباشرة أو غير مباشرة- تجاه دقتها أو اكتمالها أو فائدتها. كما لا يجوز أن يعتبر هذا المستند -أو أي جزء منه- أو أن يفسر كمنصحة أو دعوة لاتخاذ أي قرار. الآراء والأفكار الواردة هنا تخص الباحثين معدّي الدراسة. ولا تعكس بالضرورة موقف المركز ووجهة نظره.

## المقدمة

بدأت روسيا "عمليتها العسكرية الخاصة" في أوكرانيا بتاريخ 24 فبراير 2022، و سرعان ما تطورت إلى صراع عسكري بين عدة جبهات. وقد قوبل هذا العمل برفض فوري من الأمم المتحدة ودفع معظم أعضاء التحالف الغربي<sup>1</sup> إلى فرض عقوبات على روسيا، الأمر الذي كان له آثار سلبية غير مباشرة على الاقتصاد العالمي.

تبحث هذه الرؤية على الأحداث في كيفية تأثير العقوبات النفطية ضد روسيا على أسواق النفط العالمية والمؤشرات الاقتصادية العالمية الرئيسية. إذ تلعب روسيا دورًا حاسمًا في اقتصاد الطاقة العالمي. حيث قامت في عام 2021 بإنتاج حوالي 14 ٪ من إنتاج العالم من النفط الخام والمكثفات، و بلغ متوسط صادراتها من النفط الخام 4.7 مليون برميل يوميًا قبل بداية اندلاع الحرب في أوكرانيا.

ومع العقوبات المتتالية التي فرضت على روسيا لإجبارها على حل النزاع، يتضح أن قطاع الطاقة مهم بالنسبة لها كمصدر رئيس للدخل. وأن تطبيق هذا الإجراء، دون دراسة آليات أو فعالية التدابير الفردية المتخذة، يساهم في توقف إنتاج الخام الروسي.

ووفقاً لذلك نقوم بمحاكاة العقوبات على روسيا باعتبارها صدمة يتعرض لها إنتاج النفط الروسي ونقيّم الآثار التي قد تنتج عن هذه العقوبات على المديين القصير والمتوسط.<sup>2</sup> كما أننا نتتبع الآثار غير المباشرة (غير المقصودة) لهذه العقوبات على الاقتصاد العالمي. ونستخدم نموذج متجه الانحدار الذاتي العالمي (GVAR) الذي طوره كابسارك (Considine et al. 2021).

فيما يلي ثلاث رؤى مهمة ناتجة عن عمليات محاكاة في النموذج:

1. ستستفيد آسيا بصورة واضحة من العقوبات النفطية المفروضة على روسيا.
2. سيؤثر التباطؤ في الاقتصاد الأوروبي الناتج عن العقوبات المفروضة على روسيا على مؤشرات الاقتصاد الكلي لمصدري النفط في الشرق الأوسط بصورة سلبية.
3. ستتسبب العقوبات النفطية المفروضة على روسيا في حدوث انخفاض بسيط ولكن ملحوظ (5 ٪ سنويًا عن التوازن الأساسي لسعر النفط) خلال العامين المقبلين.

<sup>1</sup> يضم التحالف الغربي الناتو بالإضافة إلى أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية وسويسرا.

<sup>2</sup> نقوم بمحاكاة العقوبات على روسيا باعتبارها صدمة لإنتاج النفط الروسي أسهمت في خفض الإنتاج من حوالي مليون برميل يوميًا لشهري أبريل ومايو إلى 300 ألف برميل يوميًا في شهر يونيو. ووفقًا للوكالة الدولية للطاقة، أدت العقوبات الغربية على روسيا إلى توقف الاتحاد الروسي عن الإنتاج عند حدود مليون برميل يوميًا في أبريل 2022، وهو أدنى مستوى وصل له منذ نوفمبر 2022 (/ <https://warsawinstitute.org/oil-production-russia-declining>). وأشارت بيانات شركة ستاندرد أند بورز غلوبال كومودتي إنسايتس (S&P Global Commodity Insights) في يوليو 2022 إلى توقف الإنتاج عند 300000 برميل يوميًا ([https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/oil/080922-opec-crude-oil-output-\(makes-biggest-gain-in-five-months-but-gap-with-quotas-grows-platts-survey\)](https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/oil/080922-opec-crude-oil-output-(makes-biggest-gain-in-five-months-but-gap-with-quotas-grows-platts-survey)).

## نتائج محاكاة نموذج متجه الانحدار الذاتي العالمي

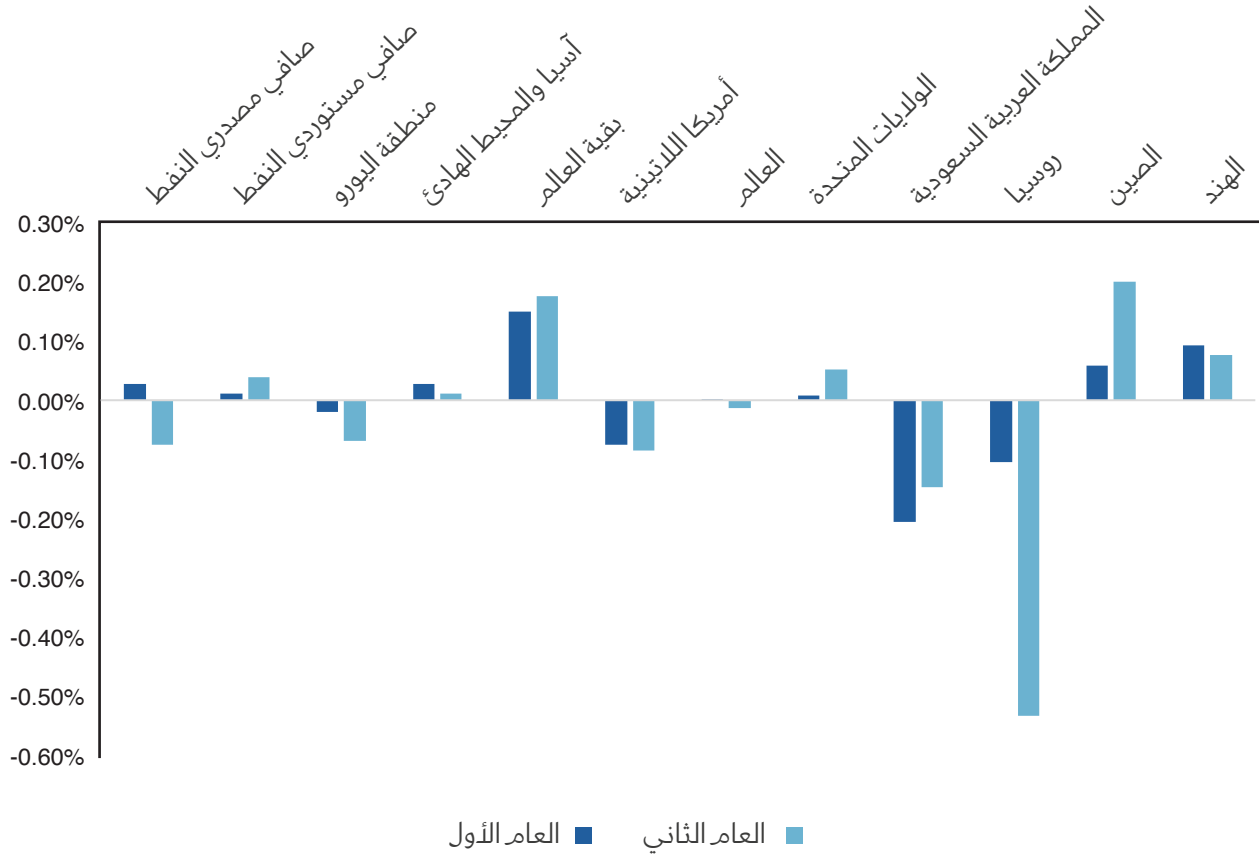
نقوم بمحاكاة العقوبات المفروضة على صادرات النفط الروسي من خلال تعريض إنتاج النفط الروسي الحقيقي لصدمة سلبية خارجية لمرة واحدة (حوالي 1 %). وتعتبر هذه الصدمة حقيقية وواقعية حيث: (1) تم استبعاد صادرات النفط من الجولة الأولى من العقوبات الاقتصادية، لكن روسيا أوقفت ما يقارب 1 % من إنتاجها النفطي. (2) تمكنت روسيا من بيع معظم نفطها الخاضع للعقوبات لعملاء آخرين في الشرق، وإن كان بسعر مخفض.

### التأثيرات على الناتج المحلي الإجمالي

إن التأثير المترتب على انخفاض الدخل الروسي من النفط كبير، لا سيما في العام الثاني من فرض العقوبات، وبانحراف سلبي لأكثر من 0.5 % عن النمو المتوقع للناتج المحلي الإجمالي. كما أن الآثار السلبية لهذه العقوبات على الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية وإيران ملحوظة، إذ إن منطقة اليورو وهي من العملاء الرئيسيين تمر بمعاناة اقتصادية (Middle East Monitor 2022; Mint 2022). تجدر الإشارة إلى أن أحد الآثار المباشرة للتحول العالمي المفاجئ وغير المتوقع نحو إمدادات النفط الخام السعودي هو خسارة الحصص في السوق الهندية والصينية لفترة قصيرة.<sup>3</sup> وهذا ينعكس بصورة انخفاض طفيف بنسبة -0.1 % إلى -0.2 % في الناتج المحلي الإجمالي السعودي مقارنة بمعدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي التي كانت ستشهدها المملكة لو لم يتعرض إنتاج النفط الروسي لصدمة. ومن المتوقع أن يرتفع سعر النفط بعد فرض العقوبات، وأن يستفيد الناتج المحلي الإجمالي لكل من الهند والصين حيث إنهما تتمتعان الآن بإمكانية الحصول على النفط بسعر مخفض. ومع ذلك فإن التأثير الكلي على الناتج المحلي الإجمالي العالمي يعد ضئيلاً (الشكل 1).

<sup>3</sup> من المهم الإشارة إلى أن النتائج المبلغ عنها تتعلق بالحالة الأساسية أو الحالة المرجعية، التي كشفت عن وجود ارتفاع في أسعار النفط ووجود سوق شديدة المنافسة قبل الصدمة الأولية لتدفقات النفط الخام الروسي.

**الشكل 1. العقوبات على النفط الروسي وأثرها على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي العالمي.**

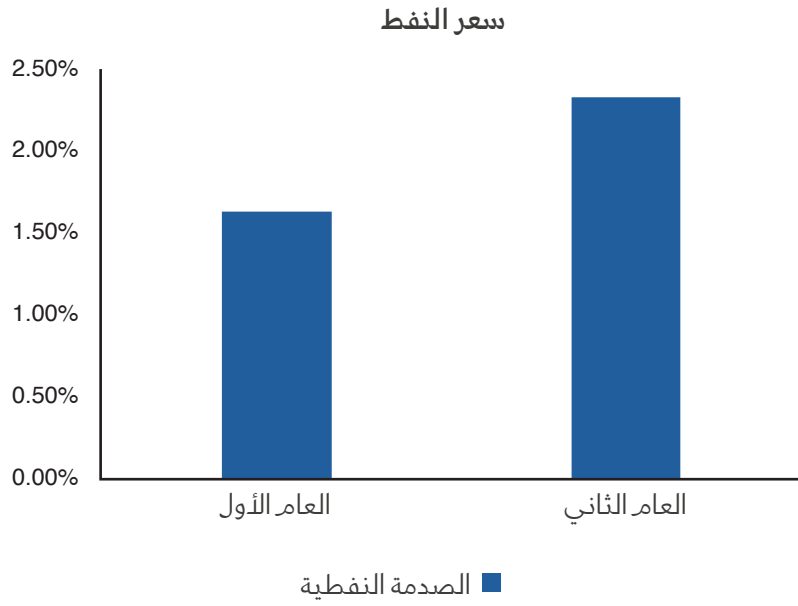


المصدر: محاكاة كابسارك لسوق النفط العالمية ، يونيو 2022. ملاحظة: الاستجابة الإجمالية على مدى ثمانية أرباع. تمثل الصدمة انحرافا معياريا واحدا عن الأساس (1٪ من الإنتاج الروسي) ولا يستمر نظام عقوبات لأكثر من ربع واحد. ونتيجة لذلك، من المرجح أن تقلل المحاكاة من أهمية التأثيرات المترتبة على العقوبات التي تحصل بالفعل.

## سعر النفط

أدت العقوبات النفطية على روسيا إلى زيادة أسعار نفط برنت بأكثر من 2٪ في العام الثاني من فرضها مقارنة بالنمو الأساسي له.<sup>4</sup>

الشكل 2. أثر العقوبات على أسعار النفط.



المصدر: محاكاة كابسارك لسوق النفط العالمية، يونيو 2022.

<sup>4</sup> تؤدي الزيادة الطفيفة بنسبة 1٪ - 2٪ في أسعار النفط الحقيقية إلى حدوث انخفاض طفيف في إجمالي الطلب العالمي على النفط مقارنة بمستويات الإنتاج الأساسية أو المرجعية. وقد انعكس ذلك في الانخفاض الذي تعرض له الناتج المحلي الإجمالي لصافي الدول المصدرة في الربع الثاني بعد الصدمة.

Considine, Jennifer, Emre Hatipoglu, and Abdullah Aldayel. 2021. "The sensitivity of oil price shocks to preexisting market conditions: A GVAR analysis." *Journal of Commodity Markets*: 100225.

Middle East Monitor. 2022. "Saudi Arabia Cuts Back Oil Supplies to China, amid Global Shift in Energy Supplies," June 12. <https://www.middleeastmonitor.com/20220612-saudi-arabia-cuts-back-oil-supplies-to-china-amid-global-shift-in-energy-supplies/>.

Mint. 2022. "Russia Supersedes Saudi Arabia to Become Second-Biggest Crude Supplier to India." August 6. <https://www.livemint.com/news/india/russia-supersedes-saudi-arabia-to-become-second-biggest-crude-supplier-to-india-11659746351857.html>.



[www.kapsarc.org](http://www.kapsarc.org)